

الهند وإسرائيل.. منظور أمني متقارب ومساعٍ نحو إطار مؤسسي دفاعي

ملخص

تركز هذه المقالة على التعاون الدفاعي بين الهند وإسرائيل لما تكتسبه اليوم من أهمية متزايدة في ظل بيئة جيوسياسية إقليمية مضطربة، حيث يتقارب المنظر الأمني لكل منها إزاء المواجهات في جنوب آسيا (بين الهند وباكستان) والشرق الأوسط (بين إسرائيل وإيران). منذ البداية، يبدو واضحاً أن الهند وإسرائيل يوظفان مفهوم «التهديدات الأمنية العابرة للحدود» - وفي مقدّمتها «الإرهاب» - كمدخل لبناء تعاون دفاعي أعمق. فرغم اختلاف البيئات الإقليمية والخصوم المعلنين، فإن إسرائيل تصنّف حماس «منظمة إرهابية»، فيما تضع الهند جماعات كشميرية مثل «لشكر طيبة» في التصنيف ذاته. هذا التلاقى في المفاهيم الأمنية يبرّر الضربات الاستباقية ويكشف نزعة قومية متشددة لدى كلٍّ من مودي ونتنياهو. العلاقات الدفاعية والأمنية بين الجانبين ليست وليدة اليوم، بل تطورت تدريجياً؛ بدءاً من قنوات سرية في ستينيات القرن الماضي أخذت بالتوسع بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين عام ١٩٩٢، وذلك من خلال تأسيس مجموعة عمل مشتركة لـ «مكافحة الإرهاب» في عام ٢٠٠٠. توسّع التعاون مجالات حيوية تشمل مبيعات السلاح، البحث والتطوير، والإنتاج المشترك، مع بروز الطائرت المسيرة كنموذج رئيس. وإذ تُعدّ الهند اليوم أكبر مستورد للسلاح الإسرائيلي، فإن إسرائيل تحرص في الوقت نفسه على توفير سوق للمبيعات العسكرية والدفاعية في الهند. ورغم قوة هذا المسار، تظل هناك حدود واضحة في المسار الأمني؛ فحتى اللحظة لم تتبلور رؤية أمنية موحدة ضمن إطار «عدو مشترك» قادر على توحيد استراتيجيات الطرفين، بينما تمثل علاقات الهند مع إيران عقبة أمام أي اصطفااف استراتيجي أمني كامل. ومع ذلك، فإن التوسع في البحث والتطوير والإنتاج الصناعي الدفاعي يكشف عن إرادة لبناء إطار مؤسسي طويل الأمد، ينقل العلاقة من مجرد تبادل للسلاح إلى شراكة دفاعية مستدامة. مستقبلاً هذه العلاقة مرهون بمدى قدرة الطرفين على تحويل خطاب التقارب الأمني إلى بنية مؤسسية دفاعية قادرة على مواجهة ما يوصف بالتحديات الإقليمية.

الكلمات المفتاحية

التعاون الهندي- الإسرائيلي؛ الشرق الأوسط؛ جنوب آسيا؛ «مكافحة الإرهاب».

مقدمة

في ظل بيئة جيوسياسية معقدة تتسم بتصاعد المواجهات العسكرية الإقليمية، تتجه كلٌّ من الهند وإسرائيل نحو تطوير إطار مؤسسي لتعزيز علاقاتهما الدفاعية؛ ففي ٢٣ تموز ٢٠٢٥، أجرى المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية، أمير بارعام، أول زيارة رسمية له إلى الهند، التقى خلالها نظيره الهندي، راجيش كومار سينغ، في العاصمة نيودلهي. وأكد البيان الرسمي الصادر عن وزارة الدفاع الهندية، بعد اللقاء، التزام الطرفين بتعزيز التعاون الدفاعي الثنائي طويل الأمد، والسعي نحو تطوير إطار مؤسسي يُنظّم العلاقات الدفاعية بين البلدين.^١

لا يمكن فهم هذه المساعي نحو ترسيخ التعاون الدفاعي، بمعزل عن السياقات الجيوسياسية الأوسع في كلٍّ من جنوب آسيا والشرق الأوسط. فقد شهدت المنطقتان تصعيدات عسكرية متتالية خلال الأشهر الأخيرة؛ ففي أيار ٢٠٢٥ اندلعت مواجهة عسكرية بين الهند وباكستان، أعقبها مواجهة أخرى بين إسرائيل وإيران في حزيران، في ظل استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

تنظر الهند إلى «الجماعات المسلحة» التي تصفها بأنها مدعومة من باكستان، مثل تنظيم «لشكر طيبة»،^٢ باعتبارها تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي، وتدرجها ضمن قوائم «المنظمات الإرهابية».^٣ في المقابل، ترى إسرائيل أن إيران تمثل التهديد الرئيس لأمنها، نظرًا لدعمها المستمر لحفائها في المنطقة، بمن فيهم حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، المصنفة من قبل إسرائيل كـ«منظمة إرهابية».

رغم اختلاف الأطراف الإقليمية «المصنفة» كمصادر تهديد، فقد أفرزت الديناميات الراهنة في جنوب آسيا والشرق الأوسط تقاربًا في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل، وهو ما تجلّى في مراحل بارزة من التعاون الثنائي والتزام متزايد في مجالي الأمن والدفاع.

يأتي السعي نحو تطوير إطار مؤسسي دفاعي ضمن مسار أوسع يشمل التعاون في البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك. وفي هذا الإطار، تفترض هذه الورقة أن التقارب في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل إزاء ما يُوصف بـ«التهديدات الأمنية العابرة للحدود»، وفي مقدمتها ملف «الإرهاب»، يمثل دافعًا رئيساً نحو بلورة

إطار مؤسسي منظم للتعاون الدفاعي. ومن المتوقع أن يتضمن هذا الإطار مجالات متعددة، من بينها: تبادل الخبرات الفنية والعملياتية، نقل التكنولوجيا، وتطوير قدرات رديعة مشتركة عبر مشاريع إنتاج وتصنيع دفاعي.

تنشغل هذه الورقة في تحليل أبعاد التقارب في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل في ضوء الديناميات الأمنية والعسكرية الإقليمية، كلٌّ في محيطه، وذلك عبر إطار مفاهيمي يستند إلى مقاربة «التهديدات الأمنية العابرة للحدود»، مع التركيز على ملف «مكافحة الإرهاب» ضمن التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل. كما تسعى إلى توضيح انعكاسات هذا التقارب على تعزيز التعاون الدفاعي الثنائي في مجال البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك، وإمكانيات دفعه نحو تأسيس إطار مؤسسي.

إن هذا التحليل، يتطلّب مناقشة محاور رئيسة أبرزها: أولاً: الديناميات الأمنية والتصعيد العسكري في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، مع التركيز على التطورات الأخيرة في كلتا المنطقتين. ثانياً: أوجه التقارب في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل، مع إبراز كيفية تفاعل هذا التقارب في ضوء اختلاف البيئات الإقليمية والسياقات الجيوسياسية. ثالثاً: التعاون الأمني والدفاعي الثنائي، بما يشمل مواجهة ما يوصف بـ«التهديدات الأمنية العابرة للحدود»، وفي مقدمتها «مكافحة الإرهاب»، فضلاً عن التعاون في مجال البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك. رابعاً: آفاق التعاون الأمني وجهود تطوير إطار مؤسسي دفاعي بين الجانبين في ضوء المستجدات الإقليمية الراهنة.

أولاً: الشرق الأوسط وجنوب آسيا.. الديناميات

الأمنية والتصعيد العسكري

شهدت منطقة الشرق الأوسط منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، تصاعداً حاداً في مستوى التوترات الأمنية والعسكرية، جاء ذلك في أعقاب تنفيذ فصائل من المقاومة الفلسطينية - وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» - عملية «طوفان الأقصى» ضد إسرائيل. مثلت هذه العملية نقطة تحول محورية في مسار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؛ إذ أعلنت

الهند وإسرائيل.. منظور أمني متقارب ومساع نحو إطار مؤسسي دفاعي



■ عناق بين نتينياهو ومودي في زيارة الأخير لإسرائيل في تموز ٢٠١٧. (وكالات)

في ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٢٥، أعلنت إسرائيل عن تنفيذ عملية «الأسد الصاعد»، استهدفت مواقع إيرانية حيوية، بما في ذلك منشآت نووية، ووحدات صواريخ وطائرات مسيّرة، إضافة إلى عمليات اغتيال طالت قادة عسكريين وعلماء في البرنامج النووي الإيراني.^{١١} وردت طهران بإطلاق عملية «الوعد الصادق ٣»، التي شملت عشرات الأهداف استهدفت من خلالها مراكز عسكرية وقواعد جوية، بالإضافة إلى منشآت الصناعية العسكرية الإسرائيلية.^{١٢}

على صعيد جنوب آسيا، أعلنت الهند في ٧ مايو/أيار ٢٠٢٥ عن تنفيذ عملية عسكرية تحت اسم «سندور»^{١٣}، التي استهدفت تسعة مواقع داخل الأراضي الباكستانية، بما في ذلك مواقع في إقليم كشمير، ردًا - بحسب الرواية الهندية - على «هجوم إرهابي» وقع في ٢٢ أبريل/نيسان في منطقة باهالغام بكشمير الخاضعة للإدارة الهندية.^{١٤} نفى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، محمد إسحاق دار، مسؤولية بلاده عن الهجوم، مشددًا على أن «الهند لم تقدم أي أدلة دامغة تثبت تورط باكستان»، وداعيًا إلى تحقيق دولي مستقل.^{١٥} وأعلنت في ١٠ مايو/أيار عن إطلاق عملية عسكرية مضادة باسم «البنيان المرصوص»^{١٦}، واصفة إياها برد على ما اعتبرته «عدوانًا هنديًا مستمرًا»، في حين تم استهداف العديد

إسرائيل على إثرها حربًا شاملة على قطاع غزة، ما أدى إلى اتساع نطاق التصعيد وزيادة حدة عدم الاستقرار الأمني في الشرق الأوسط.

في سياق هذا التصعيد، اندلعت مواجهات متعددة بين إسرائيل وإيران؛ بدأت في ١ أبريل/نيسان ٢٠٢٤ عندما استهدفت إسرائيل مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق-سورية،^٤ وردت إيران بعد نحو أسبوعين (يومي ١٣ / ١٤ من الشهر نفسه)، من خلال عملية عسكرية تحت مسمى «الوعد الصادق ١»،^٥ وقد تواصلت جولات التصعيد مع اغتيال إسرائيل، في ٣١ يوليو/تموز ٢٠٢٤، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، على الأراضي الإيرانية،^٦ في خطوة اعتبرتها طهران تجاوزًا خطيرًا، وأكدت على «حقها الثابت في الرد المناسب».^٧

ظل الرد الإيراني معلقًا حتى ٢٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤؛ حين نفذت إسرائيل غارة جوية على الضاحية الجنوبية لبيروت استهدفت الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، ونائب قائد عمليات الحرس الثوري الإيراني، عباس نيلفوروشان،^٨ وردت إيران في ١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، عملية عسكرية تحت مسمى «الوعد الصادق ٢»،^٩ أعقبها ردًا إسرائيلي آخر في ٢٦ من الشهر ذاته،^{١٠} مما زاد من تعقيد المشهد الأمني في الشرق الأوسط.

تنشغل هذه الورقة في تحليل أبعاد التقارب في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل في ضوء الديناميات الأمنية والعسكرية الإقليمية، كل في محيطه، وذلك عبر إطار مفاهيمي يستند إلى مقاربة «التحديات الأمنية العابرة للحدود»، مع التركيز على ملف «مكافحة الإرهاب» ضمن التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل.

وهو ما سيتم التطرق إليه لاحقًا في هذه الورقة. في ضوء هذه الديناميات، يمكن ملاحظة أوجه تقارب في أنماط التعامل الأمني والدفاعي لدى الجانبين؛ حيث تعكس السياسات الإسرائيلية في قطاع غزّة والمنطقة الأوسع، والسياسات الهندية تجاه باكستان، مسارات متشابهة، على الرغم من اختلاف الأطراف الإقليمية التي تُدرج كمصادر تهديد من منظور كل منهما. ويبرز هذا التقارب بشكل واضح في وضع كل من الهند وإسرائيل «الإرهاب» في صدارة ما يعتبرانه «تهديدات أمنية عابرة للحدود»، وهو ما سيتم تناوله بمزيد من التفصيل في القسم التالي من الورقة.

ثانياً: بيانات إقليمية متباينة ومنظور أمني

متقارب بين الهند وإسرائيل

تواجه الهند صراعاً مستمراً مع باكستان في جنوب آسيا، فيما تخوض إسرائيل نزاعاً مع إيران في الشرق الأوسط. ورغم تعدد قضايا الصراع والنزاع في السياقين، فإن «مكافحة الإرهاب» تشكل «محوراً مشتركاً» في المنظور الأمني للبلدين، ضمن ما يُصنّف به «التحديات الأمنية العابرة للحدود». وينطلق هذا المنظور من «إدراك» متقارب لطبيعة التهديدات، استناداً إلى تشابه في بنية النزاعات والصراعات الإقليمية؛ إذ يتعامل كل منهما مع قضايا تتعلق بالحدود والسيادة (كشمير بالنسبة للهند، وفلسطين بالنسبة لإسرائيل)، ويصنّفان حركات المقاومة في هذه السياقات على أنها «جماعات مسلّحة» أو «منظمات إرهابية» ذات «ارتباطات ورعاية» خارجية (باكستان في حالة الهند، وإيران في حالة إسرائيل).

وعلى الرغم من هذا التقارب، تختلف البيانات

من المواقع العسكرية داخل الأراضي الهندية.^{١٧} رغم تباين التصريحات بشأن وقف إطلاق النار بين نيودلهي وإسلام آباد،^{١٨} أعلنت وزارة الخارجية الأميركية بعد ساعات من العملية العسكرية الباكستانية إلى التوصل إلى اتفاق وقف النار بين الهند وباكستان،^{١٩} أعلن عن اتفاق مماثل بين إسرائيل وإيران، ٢٤ يونيو/حزيران ٢٠٢٥.^{٢٠}

مع ذلك، ظل الخطاب السياسي والعسكري في كلا الجانبين متشدداً؛ ففي الشرق الأوسط، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، في ١٠ يوليو/تموز ٢٠٢٥، من أن بلاده سترد بقوة على أي تهديد جديد من طهران.^{٢١} وفي ٣ أغسطس/آب ٢٠٢٥، صرح القائد العام للجيش الإيراني، أمير حاتمي، بأن التهديدات الإسرائيلية «لا تزال قائمة»، مشدداً على أن قوة الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية «جاهزة للعمليات».^{٢٢}

أما في جنوب آسيا، فقد صرح رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، في ١٢ مايو/أيار ٢٠٢٥، بأن بلاده ستواصل استهداف «مخابئ الإرهابيين» عبر الحدود إذا تعرضت لهجمات جديدة، وأنها لن ترضخ لما سماه «الابتزاز النووي» من إسلام آباد.^{٢٣} وفي خطاب له في ٢ أغسطس/آب ٢٠٢٥ بمدينة فاراناسي في ولاية أوتار براديش، حذّر من أنه «إذا ارتكبت باكستان خطيئة أخرى، فإن الصواريخ المصنعة محلياً ستقضي على التهديدات الإرهابية».^{٢٤}

تُشير التصريحات الرسمية إلى غياب مؤشرات واضحة على إمكانية تحقيق تهدئة دائمة في كل من الشرق الأوسط وجنوب آسيا. ويعزز ذلك من احتمالية استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني الإقليمي، الأمر الذي يدفع الأطراف الفاعلة، وفي مقدمتها الهند وإسرائيل، إلى إعادة تقييم سياساتها والسعي نحو تعزيز قدراتها «الردعية/الدفاعية».

الهند وإسرائيل.. منظور أمني متقارب ومساع نحو إطار مؤسسي دفاعي

تعكس السياسات الإسرائيلية في قطاع غزة والمنطقة الأوسع، والسياسات الهندية تجاه باكستان، مسارات متشابهة، على الرغم من اختلاف الأطراف الإقليمية التي تُدرج كمصادر تهديد من منظور كل منهما. ويبرز هذا التقارب بشكل واضح في وضع كل من الهند وإسرائيل «الإرهاب» في صدارة ما يعتبرانه «تهديدات أمنية عابرة للحدود».

لأغراض عسكرية، مثل المستشفيات أو أماكن العبادة، كما ظهر في تبريرات كل من الهند وإسرائيل للعمليات في غزة وباكستان، يتم ذلك في إطار ما يُصنّف بـ«البنية التحتية الإرهابية»، استنادًا إلى معلومات استخباراتية من وجهة نظر كل من البلدين.^{٢٣}

يستند هذا التوجه إلى مفهوم «الشرعية الوقائية»، الذي يوفر غطاءً قانونيًا للعمليات الاستباقية العابرة للحدود، ويؤطرها على أنها استجابة لـ«التهديدات الأمنية العابرة للحدود»، وفي مقدمتها «مكافحة الإرهاب». بذلك، تُقدّم هذه العمليات باعتبارها دفاعية / ردعية وليست هجومية أو عدوانية، ذلك لتقليل الانتقادات الدولية.

مع ذلك، تختلف تقييمات هذه العمليات باختلاف الفاعلين؛ فبينما تعتبرها الهند وإسرائيل دفاعية، تراها كل من إيران وباكستان أعمالاً هجومية. أما بالنسبة للحالة الفلسطينية، فتتنوع التوصيفات بين «حرب» و«عدوان»، ويصفها بعض الفاعلين على أنها «إبادة جماعية»، مما يعكس تباين المواقف الدولية تجاه طبيعة هذه العمليات.

أما على الصعيد السياسي، فإن تبني مفهوم «التهديدات الأمنية العابرة للحدود» في تصنيف «الجماعات المسلحة» أو حركات المقاومة بوصفها «منظمات إرهابية» يترتب عليه التعامل مع هذه الجهات باعتبارها «فاعلين غير دوليين»، مما يؤدي إلى استبعاد التفاوض المباشر معها والاكتفاء بالتعامل مع الدول المصنفة «راعية» لها أو من خلال وسطاء دوليين. ففي الحالة الهندية، يقتصر التفاوض على باكستان دون إشراك «الحركات/الجماعات المسلحة»، بينما ترفض إسرائيل التواصل المباشر مع حركات المقاومة الفلسطينية مفضلة الاعتماد على وسطاء. يجعل هذا النهج فرص التسويات السياسية أكثر تعقيدًا؛ خاصة عند تداخلها مع قضايا الاعتراف أو تقديم التنازلات.

الإقليمية من حيث الجذور التاريخية والظروف والأبعاد الجيوسياسية. ففي حالة كشمير، تعود جذور الصراع إلى تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ وما ترتب عليه من خلافات حدودية وصراع على السيادة.^{٢٥} أما في الحالة الفلسطينية، فترتبط السياق بمسار تاريخي أوسع يتضمن مشروعًا استيطانيًا طويل الأمد.

مع ذلك، ظل الخطاب الأمني في الهند وإسرائيل متقاربًا في توصيف حركات المقاومة الكشميرية أو الفلسطينية بأنها «إرهابية». تجلّى هذا التقارب في الأحداث الأخيرة، حيث أعلنت إسرائيل حالة الحرب بعد عملية «طوفان الأقصى»، ووصفتها بـ«الهجوم الإرهابي»،^{٢٦} فيما اتخذت الهند إجراءات ضد باكستان على خلفية -وفق ادعائها- دعم جماعات مسلحة لتنفيذ «هجوم إرهابي» في باهالغام.^{٢٧}

يعكس الخطاب الأمني للبلدين بعدًا أيديولوجيًا مرتبطًا بتوجهات القوى السياسية الحاكمة؛ حيث يميل حزب (بهاراتيا جاناتا) بقيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي في الهند، وحزب (الليكود) بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في إسرائيل،^{٢٨} إلى تبني سياسات قومية متشددة تعكس خطابًا آمنياً صارمًا، لاسيما في ما يتعلق بملف «الإرهاب»، سواء كان في الهند^{٢٩} أو في إسرائيل.^{٣٠}

يُوظّف توجه «مكافحة الإرهاب» لتبرير الضربات العسكرية العابرة للحدود باعتبارها ممارسة لـ«حق الدفاع المشروع»، يتضح ذلك في الضربات الإسرائيلية عندما استهدفت قيادة «حماس» داخل إيران،^{٣١} وكذلك العمليات الهندية داخل الأراضي الباكستانية، مثل «عملية سندور»، التي وُصفت بأنها دفاعية ومحدودة وموجهة نحو مواقع يُعتقد أنها «مأوى للإرهابيين».^{٣٢}

يتم كذلك توظيف توصيف «مكافحة الإرهاب» لتبرير استهداف مواقع مدنية قد يُعتقد أنها تُستخدم

بذلك، يتضح أن التقارب في المنظور الأمني بين الهند وإسرائيل يعكس مستوى التلاقي في الخطاب الأمني المبني على التقارب الأيديولوجي، ويمتد ليشمل الممارسات العسكرية والسياسات التفاوضية. ويشكّل هذا التقارب ركيزة أساسية للتعاون الأمني بين الجانبين في إطار «مكافحة الإرهاب» ضمن ما يُوصف بـ«التحديات الأمنية العابرة للحدود»، وهو ما أفضى إلى تعزيز التعاون الدفاعي خلال المواجهات الأخيرة. وسيتم التوسع في مناقشة هذا الجانب في القسم التالي من الورقة.

ثالثاً: التعاون الهندي- الإسرائيلي: التزام أمني متبادل واستجابة دفاعية متنامية

اعترفت الهند بإسرائيل عام ١٩٥٠، وفي أعقاب ذلك افتتحت الوكالة اليهودية مكتباً للهجرة في بومباي (مومباي)، تحول لاحقاً إلى مكتب تجاري ثم إلى قنصلية عام ١٩٥٣. غير أن افتتاح السفارات بشكل رسمي لم يتم إلا عام ١٩٩٢ مع إقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.^{٢٤} رغم غياب العلاقات الدبلوماسية المباشرة لعقود، تكشف المصادر التاريخية عن وجود قنوات اتصال سرية منذ ستينيات القرن الماضي، شملت تعاوناً استخباراتياً وأمنياً امتد إلى المجال الدفاعي.^{٢٥} وقد شهد هذا التعاون تطوراً تدريجياً ليغدو، في السنوات الأخيرة، أحد مرتكزات السياسة الخارجية لكلا الطرفين.

تُعد قضية «مكافحة الإرهاب» محوراً رئيساً في أجندة التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل. ففي عام ٢٠٠٠، أنشأ البلدان «مجموعة عمل مشتركة لمكافحة الإرهاب»، وفرت إطاراً للتعاون يشمل من بين أمور أخرى، تبادل المعلومات والخبرات، والتنسيق في منع تمويل الإرهاب، إضافة إلى بناء القدرات.^{٢٦} ومن أبرز الاتفاقيات الداعمة لهذا التعاون: اتفاقية التعاون في مجال الأمن الداخلي عام (٢٠١٤)، واتفاقية حماية المواد السرية (٢٠١٤).^{٢٧}

تُرجم هذا التعاون عبر الالتزام المتبادل في المواقف الرسمية تجاه الأحداث العسكرية الأخيرة. فعقب عملية «طوفان الأقصى» في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، أعلنت الهند تضامنها الكامل مع إسرائيل ووصفت العملية بأنها «هجوم إرهابي»،^{٢٨} فيما قدمت إسرائيل دعماً مماثلاً للهند عقب «هجوم باهالغام» في أبريل/نيسان

٢٠٢٥، مؤكدة حق الهند في الدفاع عن نفسها.^{٢٩} في سياق مماثل، جدّدت الهند إدانتها «الهجوم» الذي شهدته إسرائيل، وشددت على رفضها أي شكل من أشكال التسامح مع «الإرهاب»، في حين جدّدت إسرائيل إدانتها «الهجوم» الذي شهدته الهند، وأكدت دعمها الكامل لجهود الهند في «مكافحة الإرهاب».^{٣٠}

أما في مجال التعاون الدفاعي، فقد برز البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك كأحد أبرز محاوره، وهو ما أسفر عن مسار متنامٍ تجسد في عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، من بينها: مذكرة التفاهم بشأن مبادرة صندوق البحث والتطوير الهندي-الإسرائيلي (٢٠٠٥)، ومذكرة التفاهم حول الابتكار التكنولوجي (٢٠٢٠)، واتفاقية الابتكار الثنائية (٢٠٢١)، ومذكرة التفاهم بشأن التعاون في البحث والتطوير الصناعي (٢٠٢٣).^{٣١} يذكر أنه في عام (٢٠٢٢)، اعتمد البلدان رؤية مشتركة للتعاون الدفاعي ركزت على البحث في تقنيات المستقبل والإنتاج الدفاعي المشترك.^{٣٢} تُظهر زيارة المدير العام للوزارة الدفاع الإسرائيلية إلى الهند، المشار إليها، تركيزاً على توسيع الشراكات الدفاعية والاستراتيجية، بما يشمل البحث والتطوير ومبادرات التصنيع المشترك، واستكشاف آفاق التعاون الصناعي الجديدة، لا سيما من خلال شركات القطاع الخاص.^{٣٣}

تندرج هذه المساعي ضمن برامج دفاعية مشتركة، في إطار سعي الهند لاكتساب الخبرة التكنولوجية ونقل التقنيات من إسرائيل، مقابل توفير سوق واسعة للمبيعات العسكرية الإسرائيلية. وتُعد الهند أكبر مستورد للأسلحة الإسرائيلية، إذ تحتل إسرائيل المرتبة الرابعة بين موردي الأسلحة الدفاعية للهند.^{٣٤}

يتمثل أبرز البرامج المشتركة، التي تشمل البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك، مشروع تصنيع «الطائرات دون طيار»، وهو أول مصنع إسرائيلي خارج أراضيها أقيم في حيدر أباد في الهند.^{٣٥} عبر شراكة بين شركة (Adani Defense and Aerospace) الهندية،^{٣٦} مع شركة (Elbit Systems) الإسرائيلية،^{٣٧} لتصنيع المركبات الجوية دون طيار.^{٣٨}

يُجسد هذا المشروع، من بين مشاريع أخرى، تحولاً نوعياً في طبيعة التعاون الدفاعي، من مجرد التوريد العسكري إلى الإنتاج المشترك للمعدات الدفاعية، حيث يعكس توسع التعاون من مستوى الشركات الخاصة

الهند وإسرائيل.. منظور أمني متقارب ومساع نحو إطار مؤسسي دفاعي

تُقرأ الخطوة الإسرائيلية بشأن حظر جماعة «لشكر طيبة»، التي جاءت بعد أسابيع من أحداث ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بوصفها محاولة لاحت نيودهلي على اتخاذ موقف مماثل تجاه حركة «حماس»، من جهتها. وصفت الهند عملية «طوفان الأقصى» (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣) بأنها «هجوم إرهابي» وأدانت ما حدث، مع ذلك، تحاشت نيودهلي الإشارة الصريحة إلى «حماس» وإدانتها.

إطار مؤسسي دفاعي ينظم العلاقات الثنائية. بينما تشكل قضية «مكافحة الإرهاب» محوراً أساسياً في الأجندة الأمنية الثنائية بين الهند وإسرائيل؛ إذ يعمل البلدان ضمن «مجموعة العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب»، التي تهدف إلى تبادل المعلومات والخبرات ومناقشة التهديدات الإقليمية والدولية.^{٥٣} مع ذلك، هذا التعاون لا يزال يفتقر إلى إطار مؤسسي شامل أو «رؤية أمنية مشتركة»؛ إذ لا يجتمع الطرفان «عدو مشترك» واضح، على الرغم من تقارب مواقفهما حيال ما يُوصف بـ«التهديدات الأمنية العابرة للحدود».

سعت إسرائيل في السنوات الأخيرة إلى ترسيخ مفهوم «العدو المشترك» مع الهند، ويظهر ذلك في قرارها تصنيف جماعة «لشكر طيبة» «منظمة إرهابية» (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)،^{٥٤} وهي مصنفة بالفعل ضمن القوائم الهندية، لارتباطها بـ«هجمات» عديدة نفذت ضد الهند، مثل «هجمات مومباي» عام ٢٠٠٨.^{٥٥} وقد عادت هذه الجماعة إلى الواجهة بعد إعلان أحد فروعها مسؤوليته عن هجوم باهالغام (أبريل/نيسان ٢٠٢٥)، رغم تباين التصريحات حول هوية المنفذين.^{٥٦}

تُقرأ الخطوة الإسرائيلية بشأن حظر جماعة «لشكر طيبة»، التي جاءت بعد أسابيع من أحداث ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بوصفها محاولة لاحت نيودهلي على اتخاذ موقف مماثل تجاه حركة «حماس».

من جهتها، وصفت الهند عملية «طوفان الأقصى» (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣) بأنها «هجوم إرهابي» وأدانت ما حدث، مع ذلك، تحاشت نيودهلي الإشارة الصريحة إلى «حماس» وإدانتها، ولم يظهر ذكرها إلا لأول مرة في بيان وزارة الخارجية الهندية بتاريخ ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣، الذي أشار إليها كطرف في الصراع الجاري في الشرق الأوسط.^{٥٧} وقد أشادت إسرائيل بموقف الهند «لإدانتها المبكرة

إلى المبادرات الحكومية؛ ضمن برنامج «صنع في الهند» (Make in India)، وسياسة «الارتباط بالغرب» (Link West Policy) التي أطلقتها حكومة ناريندرا مودي عام ٢٠١٤. تجاه دول غرب آسيا «الشرق الأوسط»، ومن بينهم إسرائيل.^{٥٩}

أسفر هذا التعاون عن تبادل معدات عسكرية متقدمة خلال الأحداث العسكرية الأخيرة؛ حيث أكدت مصادر هندية وإسرائيلية، بأن «احتياجات إسرائيل الحربية لم تتعارض مع إمداداتها الدفاعية للهند». كما قال مسؤول هندي، «لقد ضمنت إسرائيل إمدادات ثابتة من الأسلحة التي اشترتها نيودهلي، والتي تشمل أيضاً مكونات الطائرات دون طيار».^{٦٠}

في هذا السياق، أشارت تقارير متعددة إلى تسليم أكثر من عشرين طائرة مسيرة مصنعة في الهند لإسرائيل خلال حرب غزة،^{٦١} في حين أوردت تقارير أخرى أن الهند استخدمت طائرات دون طيار إسرائيلية الصنع في مواجهاتها الأخيرة مع باكستان.^{٦٢}

وعليه، يتضح أن التعاون الأمني والدفاعي بين الهند وإسرائيل يقوم على شراكة استراتيجية ممتدة، لا تقتصر على مبيعات الأسلحة وتصديرها، بل تشمل أيضاً بناء قاعدة تكنولوجية مشتركة للإنتاج الدفاعي عبر مجال البحث والتطوير الدفاعي.

رابعاً: آفاق التعاون الأمني ومساعي

تطوير إطار مؤسسي دفاعي

عكست التطورات الجيوسياسية والمواجهات العسكرية الأخيرة في كل من الشرق الأوسط وجنوب آسيا عمق التعاون الأمني والدفاعي بين الهند وإسرائيل، فضلاً عن التزامهما المتبادل في مواقفهما تجاه ما يُوصف بـ«التهديدات الأمنية العابرة للحدود». في هذا السياق، تُبرز تساؤلات حول آفاق هذا التعاون وإمكانية تطوير

والحازمة للإرهاب»، ودعت إسرائيل نيودلهي «لتصنيف حماس رسمياً كمنظمة إرهابية داخل البلاد»، وتواصل إسرائيل حواراتها مع السلطات الهندية المختصة، لتتبنى نيودلهي هذه الخطوة.^{٥٨}

حتى الآن لم تُقدم الهند على هذه الخطوة، مؤكدة أن تصنيف حركة «حماس» كـ«منظمة إرهابية» بموجب القوانين الهندية يُعد مسألة قانونية تخضع لاختصاص السلطات المعنية.^{٥٩} وفي ضوء ذلك، يُستبعد أن تتجه الهند إلى هذا التصنيف، على المدى القصير؛ نظراً لتعقيدات الإجراءات المرتبطة بـ«قانون منع الأنشطة غير القانونية»، الذي يتسم بقدر من الغموض والتداخلات القانونية، فضلاً عن أن معاييره لا تنطبق على حركة «حماس».^{٦٠}

في ظل استمرار الضغوط الإسرائيلية عبر السلطات المختصة داخل الهند، قد تلجأ نيودلهي إلى خيارات وسطية، مثل إدراج شخصيات قيادية من الحركة أو تصنيف جناحها العسكري، كتائب عز الدين القسام، ضمن قوائم «الإرهاب»، بدلاً من تصنيف الحركة بكاملها. أما خيار التصنيف الشامل للحركة «حماس» بجناحيها السياسي والعسكري، فيبقى احتمالاً بعيد المدى. وفي حال حدوثه، قد يسهم في فتح المجال أمام تطوير إطار مؤسسي للتعاون الأمني بين البلدين يقوم على «رؤية أمنية مشتركة» في مواجهة «تهديدات أمنية مشتركة».

غير أن هذا المسار يظل مقيداً باعتبار استراتيجيات معقدة، في مقدمتها علاقات الهند الوثيقة مع إيران،^{٦١} وما يرافقها من حساسية خاصة في ظل «ارتباط» طهران بحركة «حماس». في هذا السياق، يُفسر الحذر الإسرائيلي في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية مع نيودلهي، على الرغم من استمرار التعاون الفني والعملية بين الطرفين.

في هذا الإطار، شهدت زيارة المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية إلى الهند، سالف الذكر، تبادلاً للرؤى بشأن المشهد الاستراتيجي في الشرق الأوسط، وعرضاً للنجاحات العملية التي حققتها عملية «الأسد الصاعد»، إضافة إلى استعراض القدرات التكنولوجية المتقدمة لإسرائيل.^{٦٢}

قبل ذلك، أظهرت الهند اهتمامها بشأن مجريات حرب غزة؛ فقد ذكرت صحيفة The Hindu، أن الجيش الهندي «يُجري تحليلاً دقيقاً للهجمات غير

المسبوقة ومتعددة الجوانب التي شنتها حركة حماس ضد إسرائيل؛ بهدف استخلاص الدروس ذات الصلة بتهديدات الإرهاب التي تواجهها الهند».^{٦٣} على الصعيد الدفاعي، يُشير عمق الشراكة البحثية والتكنولوجية إلى إمكانية تطوير إطار مؤسسي للتعاون، لا سيما في مجالات البحث والتطوير والإنتاج المشترك؛ تلك المجالات التي شهدت مباحثات موسعة، خلال زيارة المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية إلى الهند؛ لاستكشاف آفاق للتعاون الصناعي الدفاعي، كما سلف الذكر.^{٦٤}

وُثِر في هذا السياق تساؤلات حول طبيعة الشراكات المحتملة في مشاريع دفاعية قيد التطوير؛ مثل احتمال مشاركة إسرائيل في مشروع كوشا (Kusha Project)، وهو مشروع استراتيجي هندي لبناء نظام دفاع جوي متكامل ويجري تنفيذه تحت إشراف منظمة البحث والتطوير الدفاعي الهندية بالتعاون مع جهات من القطاعين العام والخاص.^{٦٥}

رغم أن المشروع يصنّف كمبادرة وطنية هندية، فإن عمق التعاون البحثي والتكنولوجي مع إسرائيل يعزز فرضية انخراطها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لا سيما في الجوانب التقنية المتعلقة بالمنظومات الدفاعية. ويُثار في هذا السياق احتمال الاستفادة من خبرة إسرائيل في منظومة «القبة الحديدية»، مع الإقرار بوجود فروق تصميمية ووظيفية واضحة بين هذه المنظومة و«مشروع كوشا».^{٦٦}

يتضح أن التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل يفتقر، إلى الآن، إلى «رؤية أمنية مشتركة» و«عدو مشترك» واضح، في حين تتجه مؤشرات التعاون الدفاعي نحو ترسيخ إطار مؤسسي مستدام، يركز بصورة متزايدة على البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك.

خاتمة واستنتاجات

شهدت العلاقات الدفاعية بين الهند وإسرائيل خلال السنوات الأخيرة تطوراً لافتاً؛ حيث برز التعاون في مبيعات الأسلحة ومشروعات الصناعات الدفاعية المشتركة كركيزتين أساسيتين في مسار العلاقات الثنائية. وقد اتسع هذا التعاون ليشمل القطاعين العام والخاص من خلال توسيع أنشطة البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي، بما يعكس

الهند وإسرائيل.. منظور أمني متقارب ومساع نحو إطار مؤسسي دفاعي

يتضح أن التعاون الأمني بين الهند وإسرائيل يفتقر، إلى الآن، إلى «رؤية أمنية مشتركة» و«عدو مشترك» واضح، في حين تتجه مؤشرات التعاون الدفاعي نحو ترسيخ إطار مؤسسي مستدام، يركز بصورة متزايدة على البحث والتطوير والإنتاج الدفاعي المشترك.

الأمنية العابرة للحدود»، أكثر من كونه تطابقاً كاملاً في الأولويات الأمنية أو ذات «رؤية أمنية مشتركة». وتكشف هذه الدينامية عن ميل الطرفين إلى بناء سردية أمنية «متشابهة» تُبرز خطاب «الدفاع لا الهجوم»، بما يساعد على إضفاء شرعية على سياساتهما الأمنية، ويعزز في الوقت ذاته محاولاتهما لإظهار التشابه بين بيئتهما الإقليميتين رغم اختلافاتهما البنيوية. وفي المحصلة، أسهم هذا التقارب في جعل الاستجابة الدفاعية أكثر قابلية للتوقع، رغم استمرار بعض الضبابية في بعض الإجراءات الأمنية. ومن منظور الشراكة الاستراتيجية بين الهند وإسرائيل، يُنظر إلى الانتقال نحو نموذج مؤسسي للتعاون الدفاعي أنه بات ضرورة استراتيجية تفرضها التحديات الإقليمية وتقارب التقييمات الأمنية. يُشكل هذا التحول قاعدة لبناء شراكة دفاعية راسخة تستند إلى أسس مؤسسية واضحة، وتُجسد منظوراً أمنياً متبادلاً لأهمية التعاون الدفاعي كأداة استراتيجية ضمن سياسات البلدين الخارجية.

توجهاً نحو بناء إطار مؤسسي يضمن استدامة الشراكة الدفاعية على المدى البعيد. يُعزى هذا التحول بدرجة كبيرة إلى التقارب في المنظور الأمني للبلدين حيال ما يُوصف بـ «التحديات الأمنية العابرة للحدود»، وفي مقدمتها «مكافحة الإرهاب»، وهو ما مهد الطريق نحو العمل على تأسيس بنية مؤسسية للتعاون الثنائي. ويبرز التعاون الدفاعي في اتساع نطاقه ليشمل، تبادل الخبرات الميدانية والتكنولوجية، وهو ما ظهر بوضوح في الأحداث الأخيرة. مع ذلك، يظل مستوى التقارب الأمني بين الجانبين محدوداً بفعل اختلاف البيئتين الإقليميتين في كل من جنوب آسيا والشرق الأوسط، فضلاً عن تباين الأطراف المصنفة كـ «تهديدات» لدى كل طرف، مما يضعف إمكانية صياغة «رؤية أمنية موحدة». بالتالي، يمكن النظر إلى هذا التقارب باعتباره انعكاساً لأنماط متقاربة في التفكير الاستراتيجي والأمني والأساليب العسكرية في مواجهة ما يُوصف «التحديات

- 1 Defence Secretary holds bilateral meeting with Director General, Israel Ministry of Defence in New Delhi, Ministry of Defence- Government of India, Press Information Bureau, PIB Delhi, 23 JUL 2025. n9.cl/t1upr
- 2 * وفقاً لجلس العلاقات الخارجية (CFR)، تُعد جماعة «لشكر طيبة» (Lashkar-e-Taiba) «تنظيمًا مسلحًا»، تأسس في أوائل التسعينيات بباكستان كجناح عسكري لجماعة الدعوة والإرشاد (JiU)، بقيادة حافظ محمد سعيد وآخرين. وتهدف إلى إخراج الهند من كشمير ذات الغالبية المسلمة. منذ عام ٢٠٠٢ شهدت الجماعة انقسامات تنظيمية اعتبرت غالبًا شكلية، كما تبنت في بعض الحالات استراتيجية نفسي المسؤولية عن هجمات كبرى مثل هجمات مومباي ٢٠٠٨، التي نفت ضلوعها فيها رغم أن التحقيقات الدولية أكدت تورط عناصر منها، ما أدى إلى إدراجها وقادتها على «قوائم الإرهاب» الأممية، ويُفسر محللون ذلك باعتباره محاولة لتخفيف الضغوط الدولية والحفاظ على شرعيتها الدعوية داخل باكستان. أنظر/ي إلى: Jayshree Bajoria, Lashkar-e-Taiba, Council on Foreign Relations – CFR January 14, 2010. n9.cl/ (Army of the Pure) (aka Lashkar e-Tayyiba, Lashkar e-Toiba; Lashkar-i-Taiba), lp4lx
- 3 Terrorist Organisations, The Ministry of Home Affairs- Government of India. accessed August 18, 2025 at: n9.cl/gcwp3
- 4 Iran says Israel bombs its embassy in Syria, kills commanders, Reuters, April 2, 2024. n9.cl/o3mml
- 5 Statement of the Ministry of Foreign Affairs on the Anniversary of the Zionist Regimes Crime in Attacking the Iranian Embassy in Damascus, Islamic Republic of Iran – Ministry of Foreign Affairs, 2025/04/02. n9.cl/xqkzdz
- 6 Dan Williams and Parisa Hafezi, Iran launches retaliatory attack on Israel with hundreds of drones, missiles, Reuters, April 14, 2024. n9.cl/0ybt6
- 7 Nidal Al-Mughrabi and Parisa Hafezi, Killing of Hamas chief in Iran stirs fears of retaliation, Reuters, August 1, 2024. n9.cl/e261x
- 8 Iranian Foreign Ministry's statement on the martyrdom of Hamas political bureau chief Ismail Haniyeh, Islamic Republic of Iran – Ministry of Foreign Affairs, 2024/07/31. n9.cl/4s916
- 9 Maayan Lubell and Maya Gebeily, Israel kills Hezbollah leader Nasrallah in airstrike, Reuters, September 29, 2024. n9.cl/632ld
- 10 Iran Foreign Ministry spokesmans reaction to Operation True Promise 2, Islamic Republic of Iran – Ministry of Foreign Affairs, 2024/10/02. n9.cl/7yxj34
- 11 Stephen Farrell, Kylie MacLellan and others, Israel says it launched airstrikes on Iranian missile factories – as it happened, Reuters, October 26, 2024. n9.cl/d3aoe8
- 12 Operation 'Rising Lion': Key Factual and Legal Aspects of the Iran-Israel Hostilities, June 13-24, 2025 (Updated to 11 August, 2025), Ministry of Foreign Affairs – Government of Israel, 11.08.2025, n9.cl/v4vu0m
- 13 Statement of the IRGC Regarding the Start of Operation “True Promise 3”, Iran Press, 13 June 2025. n9.cl/q7a1i; Islamic Revolution Guard Corps (IRGC) Statement No. 2 on “True Promise 3” Operation, Iran Press, 13 June 2025. n9.cl/v0j4e
- 14 يُشير «السنځور» أو مسحوق القرمزي إلى مسحوق أحمر تضعه النساء الهندوسيات المتزوجات على مفرق الشعر، باعتباره علامة على الزواج والاستقرار الأسري. ويرمز «السنځور» في المخيال الاجتماعي والديني الهندوسي إلى بقاء الزوج على قيد الحياة، بينما يُعد فقدانهُ أو إزالته دلالة على الترمّل. ومن هذا المنطلق، تستثمر الهند هذه الرمزية في صياغة سرديتها السياسية المتعلقة بالسيادة على كشمير، حيث تتجاوز الدلالة الشخصية لـ«السنځور» لتجسد مفاهيم أوسع مثل الملكية، والانتماء، والولاء القومي. أنظر/ي إلى: مثال علان، معضلة السيادة على كشمير.. صدام السرديات بين عمليتي «سنځور» و«البنيان المرصوص»، العربي الجديد، ٠٤ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥. n9.cl/jms5c
- 15 Operation Sandoor: Indian Armed Forces Carried Out Precision Strike at Terrorist Camps, Ministry of Defence, azadi ka amrit Mahotsav, 07 MAY 2025. n9.cl/js5sq
- 16 وزير الخارجية الباكستاني: أي مغامرة جديدة من جانب الهند سيتم الرد عليها، قناة الجزيرة مباشر- يوتيوب، ٧ مايو/ أيار ٢٠٢٥. n9.cl/exix5
- 17 يستمد اسم عملية «البنيان المرصوص» دلالاته من الآية الرابعة في سورة الصف: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ». وتُشير الآية إلى معاني الوحدة والتماسك والتنظيم الصارم في القتال لمواجهة العدو، وهو ما يضيف على الفعل العسكري بُعدًا شرعيًا وجماعيًا. وتقدّم باكستان عملياتها ضمن هذا الإطار باعتباره ردًا مشروعًا على ما تصفه بـ«العدوان الهندي»، وتجسيّدًا لوحدة الجبهة الداخلية، دولة وجيشًا وشعبًا، في الدفاع عن «كشمير آزاد» وحق سكانها في تقرير المصير. كما يكتسب الخطاب الباكستاني بعده الرمزي من هوية الدولة ذات الأغلبية المسلمة، ومن موقع قضية كشمير باعتبارها امتدادًا لقضية الأمة الإسلامية الأوسع. أنظر/ي إلى: علان، معضلة السيادة، العربي الجديد، ٠٤ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥. n9.cl/jms5c
- 18 الحكومة الباكستانية: بدأنا عملية «البنيان المرصوص» ضد الهند، قناة الجزيرة- الجزيرة العربية، ١٠ مايو/ أيار ٢٠٢٥. k1dfh/cl.n9.٢٠٢٥: الهند وباكستان.. إطلاق صواريخ وقصف مدفعي متبادل ومسيرات تخترق أجواء نيودلهي، قناة الجزيرة- الجزيرة العربية، ١٠ مايو/ أيار ٢٠٢٥. n9.cl/oio3c
- 19 وفقًا لبيان وزارة الخارجية الهندية، أجرى المدير العام للعمليات العسكرية الباكستانية اتصالاً هاتفياً بالمدير العام للعمليات العسكرية الهندية، واتفق الجانبان على وقف إطلاق النار والعمليات العسكرية برأ وجواً وبحراً، وصدرت تعليمات من الجانبين لتنفيذ هذا التفاهم. انظر/ي إلى: Statement by Foreign Secretary (May 10, 2025), Ministry of External Affairs – Government of India, Media Center, New Delhi, May 10, 2025.
- 20 وفقاً للوزارة الخارجية الأمريكية، تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان بوساطة أمريكية. انظر/ي إلى: Announcing a U.S.-Bro-kered Ceasefire between India and Pakistan, US State of Department, May 10, 2025. n9.cl/dm91v
- Israeli Government Statement – 24 June 2025, “In light of having achieved the objectives of the operation, and in full coordination with

President Trump, Israel agrees to the President's proposal for a bilateral ceasefire”, Ministry of Foreign Affairs – Government of Israel, 24.06.2025. n9.cl/Ofs20s

Israel will strike Iran again if threatened, defence minister says, Reuters, July 10, 2025. n9.cl/mss6l ٢١

Iran's army chief says Israeli threats remain, state media say, Reuters, August 3, 2025. n9.cl/qdmwos ٢٢

English rendering of PM's address to the Nation, Prime Minister's Office– Government of India, 12 MAY 2025. n9.cl/styk5 ٢٣

If Pakistan Commits Another Sin...: PM Modi's 'BrahMos' Warning at Varanasi Rally, TOI Bharat– YouTube, Aug 2, 2025. n9.cl/jkt9s' ٢٤

بدأ النزاع على كشمير عام ١٩٤٧ مع صدور «قانون استقلال الهند» الذي قسّم شبه القارة إلى الهند ذات الغالبية الهندوسية، وباكستان ذات الغالبية المسلمة. كان على الولايات الأمريكية، ومنها كشمير ذات الغالبية المسلمة تحت حكم المهراجا الهندوسي هاري سينغ، الاختيار بين الانضمام إلى الهند أو باكستان أو الاستقلال، فاختار المهراجا الانضمام إلى الهند، ما دفع باكستان للاعتراض واندلاع الحرب الأولى (١٩٤٧-١٩٤٨). انتهى النزاع بتقسيم الإقليم عام ١٩٤٩ إلى «جامو وكشمير» تحت الإدارة الهندية، و«أزاد كشمير» و«غيلغيت-بالتستان» تحت الإدارة الباكستانية، مع قرار دولي بإجراء استفتاء لم يُنفذ. لاحقاً تعقد الوضع مع سيطرة الصين على «أكساي تشين» بعد حربها مع الهند عام ١٩٦٢، ثم اتفاقها مع باكستان عام ١٩٦٣ على ترسيم الحدود، تخلّت فيه إسلام آباد عن أراضٍ في شمال الإقليم للصين، ما أثار اعتراض نيودلهي. أنظر/ي إلى: إعلان، معضلة السيادة، العربي الجديد، ٠٤ يونيو/ حزيران ٢٠٢٥. n9.cl/jms5c ٢٥

Statement by Prime Minister Benjamin Netanyahu, “What happened today is unprecedented in Israel – and I will see to it that it does not happen again. The entire government is behind this decision”, Ministry of Foreign Affairs – Government of Israel, 07.10.2023. n9.cl/8zytu ٢٦
; Security Cabinet Approves War Situation, Ministry of Foreign Affairs – Government of Israel, 08.10.2023. n9.cl/xfedx3

Statement by Foreign Secretary on the decision of the Cabinet Committee on Security (CCS). Ministry of External Affairs – Government of India, Media Center, New Delhi, April 23, 2025. n9.cl/srs8d ٢٧

Interview by Selcuk Gultasli: Professor Jaffrelot: India under Modi Shares Similar Patterns with Israel in Their 'Ethnic Democracies', European Center for Populism Studies (ECPS), May 8, 2024. n9.cl/j8gr4t ٢٨

تُبرز حكومة مودي ما تصفه بإنجازاتها في «مكافحة الإرهاب»، مشيرة إلى انخفاض معدل «الهجمات الإرهابية» بنسبة ٧٠٪ مقارنة بالحكومات السابقة، إضافة إلى حظر عشرات المنظمات التي تتهمها بدعم الجماعات المسلحة في كشمير. وفي بيان إعلامي حول «عملية بسندور»، شددت الحكومة على أن الرد على الهجمات يتمثل في «القضاء على الإرهابيين ومخابئهم»، لا في تبادل الملفات السياسية. أنظر/ي إلى: Union Home Minister and Minister of Cooperation Shri Amit Shah participates in the special discussion in the Lok Sabha today on India's strong, successful, and decisive response to the Pahalgam terrorist attack through 'Operation Sindoor', Ministry of Home Affairs– Government of India, 29 JUL 2025. n9.cl/e3hfi ٢٩

في الحالة الإسرائيلية، فقد تبنت الحكومة مجموعة من السياسات تحت إطار «مواجهة الإرهابيين». ففي نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٤، صادق الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يقضي بترحيل عائلات منفذي العمليات من العرب إلى غزة أو إلى وجهة أخرى يحددها وزير الداخلية «وفقاً للظروف». وينص مشروع القانون على منح الوزير صلاحية الترحيل في حال ثبوت علم العائلة المسبق بالعملية وعدم بذلها ما يكفي من جهود لمنعها. أنظر/ي إلى: Israel's Knesset approves bill to deport families of Arab attackers to Gaza, Palestinian News and Info Agency – Wafa, 07/No- vember/2024. n9.cl/dubhr ٣٠

Al-Mughrabi and Hafezi, Killing of Hamas chief, Reuters, August 1, 2024. n9.cl/e261x ٣١

Defence Secretary, Ministry of Defence, 23 JUL 2025. n9.cl/t1upr ٣٢

Al Jazeera's Abid Hussain is ; Israel ramps up attacks in Gaza, striking schools, hospitals and mosques, Aljazeera, 4 Nov 2023. n9.cl/xgc64 ٣٣
in Muridke, Pakistan, Mosque complex in Pakistani Punjab heavily damaged by Indian missiles, Aljazeera, 7 May 2025. n9.cl/xl0oh

India-Israel Bilateral Relations”, Embassy in India, Ministry of External Affairs– Government of India, (June 2019). bit.ly/3TNMwHm” ٣٤

وفقاً لما أوردته المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الخارجية الهندي بي. رامان في مذكراته، فإنه عند تأسيس وكالة الاستخبارات والأمن الهندية عام ١٩٦٨، وبموافقة رئيسة الوزراء آنذاك إنديرا غاندي، أُقيمت اتصالات سرية مع جهاز الموساد الإسرائيلي. كما أشار إلى أن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، من بينهم الجنرال موشيه دايمان، زاروا الهند لعقد لقاءات مع ممثلين عن الحكومة الهندية. ويُذكر أيضاً أن رئيس الجهاز (إن. كاو) تحدث عن تنفيذ عمليات مشتركة بين الهند وإسرائيل هدفت إلى إحباط مساعي باكستان لتطوير برنامجها النووي. أنظر/ي إلى مذكرات، بي. رامان. B. Raman – The Kaoboy of R&AW: Down Memory Lane, India's premier publishing house on strategic affairs, (2007), 145-156. n9.cl/9n2lc ٣٥

Joint Working Group against terrorism, Lok Sabha, Ministry of External Affairs – Government of India, 18–August, 2004. n9.cl/v3c4z ٣٦

Bilateral Agreements. List of Agreements/MoUs/Arrangements between India and Israel, Embassy of India Tel Aviv– Israel. January, 2024. n9.cl/jr3ouk ٣٧

Post, X platform, Narendra Modi, Oct 7, 2023. n9.cl/iv54q ٣٨

Post, X platform, Reuven Azar, May 7, 2025. n9.cl/vtprb ٣٩

Defence Secretary, Ministry of Defence, 23 JUL 2025. n9.cl/t1upr ٤٠

Bilateral Agreements, Embassy of India. January, 2024. n9.cl/jr3ouk ٤١

India-Israel Vision on Defence Cooperation adopted to further strengthen existing framework”, Ministry of Defence– Government of India, (02 JUN 2022). bit.ly/3gUmtzE ٤٢

- 43 Following Operation Rising Lion Achievements: Israel MOD Director General Conducts First Working Visit to India, Official LinkedIn account of the Israel Ministry of Defense, 23 JUL 2025. n9.cl/dt7k4
- 44 Krishn Kaushik, Israel's military exports to top buyer India unaffected by Gaza war, Reuters, February 23, 2024. n9.cl/2hz3p
- 45 Swati Bharadwaj Chand, India's first pvt UAV facility takes off at Hyderabad, / TNN / Dec 14, 2018. n9.cl/bu4xr
- 46 تقود شركة أداني للدفاع والفضاء جهود مجموعة أداني في مجال التصنيع الدفاعي والفضاء الجوي، وتلعب دورًا محوريًا في تعزيز موقع الهند كوجهة عالمية لإنتاج هذه القطاعات، تماشيًا مع مبادرة «صنع في الهند». وتهدف الشركة إلى تعزيز الخبرة المحلية وتقوية صناعة الدفاع الوطنية من خلال الاستثمار الاستراتيجي في منتجات وتقنيات مبتكرة. كما تسعى من خلال التعاون مع الشركات الهندية الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة إلى تعزيز مكانة الهند كلاعب رئيس في سوق الدفاع والفضاء العالمي. أنظر/ي إلى: Adani: Defense and Aerospace, Adani Group, accessed August 20, 2025 at: n9.cl/a8366q
- 47 شركة تكنولوجيا عسكرية دولية ومقاول دفاعي مقرها إسرائيل. أنظر/ي إلى: Elbit Systems - International Defense Electronics Company. accessed August 20, 2025 at: n9.cl/ajwym
- 48 Adani Elbit JV Further Steps Up Their Presence In The International Markets. Adani Defense and Aerospace. accessed August 18, 2025 at: n9.cl/txl6e
- 49 English rendering of Prime Minister Shri Narendra Modi's address at the launch of 'Make in India' global initiative", Ministry of External Affairs- Government of India, (September 26, 2014). bit.ly/3gkxf7
- 50 Kaushik, Israel's military exports, Reuters, February 23, 2024. n9.cl/2hz3p
- 51 منال علان، طائرات مسيرة هندية إلى إسرائيل في أثناء الحرب على غزة، العربي الجديد، ٠٦ مارس / آذار ٢٠٢٤. n9.cl/1ylyx
- 52 أول تعليق لرئيس وزراء الهند.. وباكستان تكشف نوع طائراتها التي أسقطت المقاتلات الهندية، CNN بالعربية، ٠٨ مايو / أيار ٢٠٢٥. n9.cl/r1wip4
- 53 Brief on India-Israel Bilateral Relations, Embassy of India- Tel Aviv, Israel, July, 2024. n9.cl/n9788 ; India-Israel Joint Working Group on Counter Terrorism, Ministry of External Affairs - Government of India, New Delhi, 20 February 2013. n9.cl/tshrok
- 54 Israel bans Lashkar-e-Taiba, says "Organisation responsible for murder of Indians", DD News- India, 21/11/2023. n9.cl/koj7x
- 55 Text of External Affairs Minister Mr. Pranab Mukherjee's oral intervention in the Lok Sabha during the debate on the Mumbai Attack, Embassy of India - Washington, D.C, USA, December 11, 2008. n9.cl/oqcrk
- 56 أعلنت «جبهة المقاومة»، المعروفة أيضًا باسم «مقاومة كشمير» والتي تُعد فرعًا لجماعة «لشكر طيبة»، مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع. ورغم نفيها المسؤولية لاحقًا، أفسدت السلطات الهندية، استنادًا إلى تحقيقات مع بعض المعتقلين، بأنهم ينتمون إلى الفئة (أ) ضمن جماعة «لشكر طيبة». أنظر/ي إلى: What is The Resistance Front, designated by U.S. as 'terrorist' group?, Reuters, July 18, 2025. n9.cl/t8v31; Union Home Minister, Ministry of Home Affairs, 29 JUL 2025. n9.cl/e3hfi
- 57 Prime Minister speaks with the Prime Minister of the United Kingdom, Ministry of External Affairs - Government of India, November 04, 2023. n9.cl/639dr
- 58 منال علان، عندما تعمل إسرائيل لتصنيف حماس «منظمة إرهابية» في الهند، العربي الجديد، ٠٢ فبراير / شباط ٢٠٢٤. n9.cl/j3tjt
- 59 Transcript of Weekly Media Briefing by the Official Spokesperson (October 12, 2023), Ministry of External Affairs - Government of India, October 12, 2023. n9.cl/gt5fj
- 60 Organisation Chart of CTCR division, Ministry of Home Affairs- Government of India, accessed August 18, 2025 at: n9.cl/g1oja0
- 61 Why India Has Not Designated Hamas As A Terrorist Group? DNA -India News, You Tube, Oct 30, 2023. n9.cl/6lqou
- 62 India-Iran Relations, Embassy of India, Tehran- Iran, accessed August 18, 2025 at: n9.cl/sc0tw
- 63 Following Operation Rising, Official LinkedIn account, 23 JUL 2025. n9.cl/dt7k4
- 64 Dinakar Peri, Army studying attack on Israel to imbibe lessons on threats, The Hindu, October 13, 2023. bit.ly/46KTEed
- 65 Following Operation Rising, Official LinkedIn account, 23 JUL 2025. n9.cl/dt7k4
- 66 Project Kusha: DRDO's Long-Range Air Defence System Expands with four intercept variable, Indian Defence Research Wing, August 18, 2025. n9.cl/jzroy
- India's Project Kusha - Replaces The Role Of The S-400 Triumpf, European Defense- YouTube, Nov 8, 2023. n9.cl/vxfb3p
- 67 What is Project Kusha | India's Own Iron Dome Defence System | Explained | India TV News, Nov 1, 2023. n9.cl/vcdfafe ; Aavek Banerjee, Project Kusha: Will it become India's own version of Iron Dome defence system? India TV News, October 31, 2023. n9.cl/txm3hs